

قراءة تفسير أضواء البيان (486 - ربع يس) (690) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان والحساب مصدر زيدت فيه الف والنون - 00:00:03

كما زيدت في الطغيان والرجحان والكفران ومعنا بحسبان اي بحساب وتقدير من العزيز العليم وذلك من آيات الله ونعمه ايضا على بني ادم لانهم يعرفون به الشهور والسنين والايام ويعرفون شهر الصوم - 00:00:32

واشهر الحج ويوم الجمعة وعدد النساء اللاتي تعدت بالشهور كاليائسة والصغيرة والمتوفى عنها وهذا المعنى الذي دلت عليه هذه الآية الكريمة جاء موضحا في آيات اخر من كتاب الله كقول الله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا - 00:00:58

وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الايات لقوم يعلمون وقد قدمنا الايات الموضحة لهذا في سورة بني اسرائيل في الكلام على قوله تعالى فمحونا اية الليل - 00:01:30

وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان اختلف العلماء في المراد بالنجم في هذه الآية الكريمة وقال بعض العلماء النجم هو ما لا ساق له من النبات - 00:01:53

كالبقول والشجر هو ما له ساق وقال بعض اهل العلم المراد بالنجم نجوم السماء قال مقيده عفا الله عنه وغفر له الذي يظهر لي صوابه ان المراد بالنجم هو نجوم السماء - 00:02:22

والدليل على ذلك ان الله جل وعلا في سورة الحج صرح بسجود نجوم السماء والشجر ولم يذكر في اية من كتابه سجود ما ليس له ساق من النبات بخصوصه ونعني بآية الحج - 00:02:45

قول الله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر الآية ودلت هذه الآية على ان الساجد من الشجر في اية الرحمن - 00:03:09

هو النجوم السماوية المذكورة مع الشمس والقمر في سورة الحج وخير ما يفسر به القرآن القرآن وعلى هذا الذي اخترناه فالمراد بالنجم النجوم وقد قدمنا الكلام عليه في اول سورة النجم - 00:03:29

وفي اول سورة الحج وذكرنا ان من الشواهد العربية لاطلاق النجم واردة النجوم قول الراعي فباتت تعد النجم في مستحيرة سريع بايدي الكالين جمودها وقول عمر ابن ابي ربيعة المخزومي - 00:03:52

ابرزوها مثل المهات تهادى بين خمس كواعب اتراب ثم قالوا تحبها؟ قلت بهرا عدد النجم والحصى والتراب وقوله في هذه الآية الكريمة يسجدان قد قدمنا الكلام عليه مستوفى في سورة الرعد - 00:04:19

في قوله تعالى ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاعصار قوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان قوله والسماء رفعها بينا الايات الموضحة له في سورة قاف - 00:04:45

في الكلام على قوله جل وعلا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها الآية وقوله ووضع الميزان قدمنا الكلام عليه في سورة شورى الكلام على قوله تعالى الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان - 00:05:11

الآية قوله تعالى واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان قدمنا ايضا الايات الموضحة له في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى

واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها - [00:05:36](#)

ذكرنا بعضه في سورة شورى قوله تعالى والارض وضعها للانام فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام والحب ذو العصف والريحان ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه وضع الارض للانام وهم الخلق - [00:06:03](#)

لان وضع الارض لهم على هذا الشكل العظيم القابل لجميع انواع الانتفاع من اجراء الانهار وحفر الابار وزرع الحبوب والثمار ودفن الاموات وغير ذلك من انواع المنافع هو من اعظم الايات واكبر الالاء التي هي النعم - [00:06:30](#)

ولذا قال تعالى بعده فباي الاء ربكما تكذبان وما تضمنته هذه الاية الكريمة من امتنانه جل وعلا على خلقه بوضع الارض لهم بما فيها من المنافع وجعلها اية لهم دالة على كمال قدرة ربهم - [00:06:57](#)

واستحقاقه للعبادة وحده جاء موضحا في ايات كثيرة من كتاب الله كقوله جل وعلا وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين الاية - [00:07:23](#)

وقوله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه الاية وقوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها اخرج منها ماءها ومرعاها والجبال ارساها متاعا لكم ولانعامكم - [00:07:49](#)

وقوله تعالى والارض فرشناها فنعم الماهدون وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا الاية وقوله جل وعلا والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج. تبصرة وذكرى لكل عبد منيب - [00:08:14](#)

ونزلنا من السماء ماء مباركا الاية وقوله جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا والايات بمثل ذلك كثيرة معلومة ايها المستمعون الكرام لعل فيما مضى من لقاءنا بلغة - [00:08:40](#)

نتبلغ بها حتى نلقاكم في لقاءنا القادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:03](#)